

وان شاعرا جديا الكوفة والتمتع بغيره

في العرف بين الكرامة والمعجزة وكان الامام ابو اسحق الاسفندي
رحمه الله يقول المعجزة لا تصدق الانبياء ودليل النبوة لا يوجد مع
معجز النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول لا وليا لهم كرامات شبيهة
اجابة للأعيا فاما حديثنا فهو معجزة الانبياء فلا وقال الامام ابو بكر بن
خوف رحمه الله المعجزة دلالات الصدوق فاما دعوى صاحب النبوة
دلت بحاصد تمكين حالته ونفسي كرامة ولا تنتمي معجزة وان كانت
من جنس المعجزة للصدق وكان رحمه الله يفرق بين العرفيين
المعجزة والكرامات ان الانبياء عليهم السلام انما استلهم ما موروث
بأظهارها والولي يجمع عليه شريفا واخفاها والولي يدعي ذلك ويقطع
التقريب والولي لا يدعيه ولا يقطع بكرامته لكان ان يكون ذلك ملكا
دقا لو حدثت في قته الفاضل ابو بكر الباقر في رعي سمع المعجزة
تختص بالانبياء والكرامات تطهر الاولاد ولا يكون للاولياء معجزة
لان من شرط المعجزة انتزاع دعوى النبوة بها والمعجزة لهم
تكن معجزة لهم فيها واما كانت معجزة لخص ولها كما ان يكون
فهي خلت شرط من تلك الشواهد لا يكون معجزة واحد ذلك
الشواهد دعوى النبوة والولي لا يدعي النبوة فالذي ظهر عليه كما
يكون معجزة قال القشيري وهذا الذي قاله نعمه لا يكون

به فترايط المعجزة كلها واكثرها توجد في الكرامة الا ان
المنوط الواحد فالعظمة فعل الجملة وهو افضل المادة فيحصل
زمن التكليف ويظهر كما عبد تخصيصا له وتنصيصا وقد حصل
باختياره ودعايته وقد يحصل وقد يكون بغير اختياره في بعض الاوقات
دم يوم الوالي يدعي الخلق الي نفسه ولو اخبر شيئا من ذلك على ان
يكون اماله **قال** واختلف اهل الخلق في الوالي هل
يجوز ان يعلم انه ولي ام لا وكان الامام ابو بكر بن خورشيد رحمه الله
يقول لا يجوز ذلك لانه يتلبه الخوف ويوجب له الاتى وكان
الاستناد ابو جعفر الخفاف رحمه الله يقول خواره وهو الذي يوثقه وتقول
به وليس ذلك بواجب في جميع الاولياء فيكون كل ذلك يعلم انه ولي
واجبا ولكن يجوز ان يعلم بعضها ذلك كما يجوز ان لا يعلم بعضهم
فاذا علم بعضهم انه ولي كانت معرفته لكرامة لو انفردها
وليس كرامة لولي بخلافه تكون تلك بعضها للجميع لا وليا بل
ليس لولي كرامة ظاهرة في الدنيا بل يتدح علمها فيكونه
ولما جلا ان الانبياء قانهم ان يكون لهم معجزة لان النبي يدعو
الي الخلق فاما من حجة الي معدة صدقته وبعلم المعجزة وكان
الولي يعكس ذلك لانه ليس بواجب على الخلق ولا على الوالي العلم انه

لجزم